

التعليق على تفسير ابن سعدي (٤٢) (سورة الليل)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيعنا ووالدينا وللمسلمين اجمعين. اما بعد قال العلامة اما بعد فهذه قراءة في كتاب تفسير ابن سعدي رحمه الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. والليل اذا يغشى. والنهر اذا تجلى. وما خلق قد ذكر والانثى ان سعيكم لشتى. فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسننیسره لليسري. واما من دخل واستغنى وكذب بالحسنى. فسننیسره للعرسى. ومعي احسنت - 00:00:30

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فان هذه سورة الليل وقد تقدم معنا الكلام وفي تفسير اول جزء عم من سورة النبأ الى سورة الشمس. وكان ذلك - 00:01:10

من رمضان وقبل التوقف ثم شرعنا في الكلام على ايات الصيام ثم الان نعود الى ما كنا مستمرين عليه فهذى صورة الليل والليل معروف. وما يقابل النهار وسميت هذه السورة بالليل - 00:01:30

لذكر الليل فيها ومضى معنا اكثر من مرة ان السورة تسمى بما يذكر فيها ثم آهل هذه السورة آآل السور اسماؤها توقيفية ام اجتهادية من الصحابة؟ نقول فيها ما هو كذا وفيها ما هو كذا - 00:01:50

في بعض السور جاء تسميتها من النبي صلى الله عليه وسلم كsurة البقرة وال عمران وفيه ما هو من الصحابة رضي الله عنهم ولذلك احياناً تختلف اسم السورة مثل سورة سبحان سورة اه الاسراء سبحان والاسراء. وكذلك المؤمن - 00:02:10

وغافر نفس السورة من الصحابة بعض الصحابة سمي هكذا وبعضهم سمي هكذا ولا اشكال في ذلك. وقوله سبحانه الله الرحمن الرحيم. ايضاً مضى معنا ان هذه الجملة اية مستقلة في اول كل سورة. وقيل ما معنى مستقلة - 00:02:30

وليس من السورة. وهذا يتربى عليه الفاتحة. ان قلنا ان البسمة اية منها ما صحت الصلاة الا بها؟ وينقلن انها اية مستقلة في اولها تصح الصلاة بدون البسمة يعني لو انسان لم يقرأ البسمة في الصلاة قرأها فقط الفاتحة بس الحمد لله رب العالمين صحت صلاته وهذا هو الصواب ولذلك ما كان النبي - 00:02:50

صلى الله عليه وسلم يجهر بها. وجاءت الاحاديث ايضاً بان ابا بكر وعمر رضي الله عنهم بذلك. وانما كانوا يصررون فدل على انها غير السورة لكنها قرآن وهي اية مستقلة في اول السور الا سورة براءة - 00:03:20

وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزلت السورة تنازلت معها فاخبر الصحابة رضي الله عنهم بذلك. طيب قال سبحانه والليل اذا يغشى والنهر اذا تجلى وما خلق الذكر والانثى. هذه - 00:03:40

اقسامات اقسم الله بالليل واقسم بالنهار واقسم اما بخلق الذكر والانثى او بالي خلق الذكر والانثى. ثم ان هذه السورة فيها لطيفة. ومعنى لطيفة يعني شيء مميز عن غيرها من السور - 00:04:02

وهي انها ذكر فيها اشياء متضادات. ذكر فيها اشياء متظادة. ولذلك في ولها تضاد بمعنى متقابل وليس معنى تظاد تناقض لا القرآن ما فيه تناقض ابداً. من اوله لآخره هذا من من الاحكام. ولذلك الله تحدى به ذلك. قال ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً - 00:04:29

لانه من لدن حكيم خبير سبحانه وتعالى. طيب ننظر فيها انا واياكم. كم اتضاد الليل وش ظده؟ النهر. النهر. طيب يغشى ظده؟ يتجلى. يتجلى يغشى يغطي يتجلى ينكشف طيب بعده الذكر والانثى. ان سعيكم نشدت في تظاد هنا نعم. ايه. تظاد - 00:05:00

سعى الناس عملهم بعضهم خير بعضهم شر. بعضهم مقبل وبعضهم مدبر وهكذا. طيب بعدها اعطى واتقوا وش يقابلها؟ بخل واستغنى

طيب صدق بالحسنى كذب بالحسنى نيسره اليسرى ها للعسرى نيسره العسرى - 00:05:30

طيب بعد في شي بعد ايه باقي. يلا اشن باقى ما يصلح الا الاشقى احسنت الاخرة الاولى. الاخرة الاولى. لا يصلح الاشقى. ايضا

وبعدها؟ الاتقى. الاتقى طيب هذا عجيب سبحان الله العظيم احيانا تجد في في السورة - 00:05:55

تتكرر قد واحيانا لفظ الجاللة في جميع الایات اي صورة هنی ها؟ اظنه المجادلة اظنها سوء المجادلة. لفظ الجالة في جميع الایات

فظلا عن ما تختم به الایات. عجب يعني سورة محمد شف كيف تختم بحرف ايش؟ الميم. بالميم. الميم الساكنة - 00:06:25

شيء اتقان عجيب وليس هناك ادنى اختلال في المعنى. الذين كفروا بظل اعمالهم ميم ميم ميم ميم ساكن اخر شي. وسبحان

الله العظيم شي عجب! سورة الشمس مرت معنا وش فيها - 00:06:56

اش ميزاتها احد عشر احدى عشر قسمـا. قسما اقسام عجيبة. طيب ننظر هنا. قال سبحانه والليل اذا يغشى الليل معروـف ظـد النهـار

يغشـى ايش معـنى يغشـى؟ يغطي طـيب يغطي ماـذا - 00:07:17

قال بعض العلماء يغطي الشمس وهذا في الحقيقة عـجب لكن العلماء لهم مـآخذ ثـرى يجب علينا ان نتأدب معـ معـ كلام العلماء. حتى

وان رأينا فيه ضعـفا الا ان يجب علينا ان نتأدب معـهم - 00:07:39

ولا كيف اللـيل يغـشـى الشـمس انـما يـأتـي اللـيل حينـما تـذهب الشـمس اذا ما يـغـشاـها هو اـصـلـا الشـمس شـيء شـمس هـنـي نـجم

مضـيء عـظـيم لكنـ قالـوا انـ يـحـيـا الشـمس - 00:07:59

فيـ كماـ قالـ فيـ فيـ سـورـة الشـمـسـ والـشـمـسـ وـضـحاـهاـ وـقـمـرـ ذاتـ لهاـ والـلـيلـ اذاـ يـغـشـاـهاـ ماـ يـغـشاـهاـ هوـ اـصـلـاـ الشـمـسـ الشـمـسـ والـشـمـسـ

والـشـمـسـ تـلاـهاـ يـخـشـيـ الشـمـسـ. وهـكـذاـ هـنـاـ قـالـواـ وـالـاقـرـبـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ انهـ يـغـشـىـ - 00:08:17

لاـ الـارـضـ الـارـضـ يـلـبـسـ الـارـضـ وـهـذـاـ وـاقـعـ هـذـاـ الـاقـرـبـ طـيبـ وـالـنـهـارـ اذاـ تـجـلـىـ تـجـلـىـ اـتـضـحـ وـهـلـ النـهـارـ يـتـضـحـ وـلـاـ يـوـضـحـ؟

نـقولـ يـتـضـحـ وـيـوـضـحـ فـالـنـهـارـ يـتـضـحـ يـضـيءـ بـالـشـمـسـ وـهـوـ يـوـضـحـ الـارـضـ وـلـذـلـكـ اـهـلـ الشـرـ انـماـ يـعـيـشـونـ فـيـهـ - 00:08:37

فيـ اللـيلـ وـلـذـلـكـ اـمـرـنـاـ بـالـاسـتـعـادـةـ منـ اللـيلـ منـ شـرـ غـاسـقـ اذاـ وـقـبـ الغـازـ فيـ اللـيلـ وـقـفـ اـظـلـمـ. الشـهـورـ تـخـرـجـ فـيـهـ. طـيبـ وـالـنـهـارـ اذاـ

تـجـلـىـ وـمـاـ خـلـقـ الذـكـرـ وـالـانـثـىـ هـذـاـ اـخـتـلـفـ الـعـلـمـاءـ فـيـهـ عـلـىـ قـوـلـينـ هـلـ المـرـادـ انـ اللـهـ يـقـسـمـ بـنـفـسـهـ هـذـاـ كـثـيرـ فـيـ القـرـآنـ اـمـ - 00:09:13

انـ اللـهـ يـقـسـمـ بـخـلـقـ الذـكـرـ وـالـانـثـىـ وـهـذـاـ اـمـرـ سـائـغـ لـمـاـ فـيـهـ مـنـ اـیـاتـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـانـ فـيـ خـلـقـ الذـكـرـ وـالـانـثـىـ عـمـومـاـ مـنـ اـنـسـ وـالـجـنـ

وـالـحـيـوـانـاتـ وـالـطـيـورـ حـتـىـ الـانـ النـبـاتـاتـ. النـبـتـةـ - 00:09:43

بلـ الـانـ حـيـوـانـاتـ صـغـيرـةـ صـغـيرـةـ جـداـ فـيـهـ ذـكـورـ وـانـوثـةـ. هـذـاـ عـجـبـ. وـخـلـقـ الذـكـرـ انـثـىـ مـنـ اـسـبـابـ بـقـاءـ الـحـيـاةـ لـوـ لمـ يـكـنـ هـنـاكـ ذـكـرـ وـانـثـىـ

كـيفـ يـكـونـ تـكـاثـرـ اللـهـ عـلـىـ كـلـ شـيـءـ قـدـيرـ. اللـهـ قـادـرـ عـلـىـ اـنـ يـمـوتـ هـؤـلـاءـ خـلـقـ مـثـلـهـ وـاـمـثـالـهـ - 00:10:08

لـكـنـ اـقـتـضـتـ حـكـمـةـ اللـهـ اـنـ يـجـعـلـ فـيـ الـارـضـ مـنـ يـتـكـاثـرـ بـنـفـسـهـ بـاـمـرـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ لـكـنـ اـسـبـابـ جـعـلـ اللـهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ تـبـقـىـ فـيـ خـلـقـ

الـذـكـرـ وـالـانـثـىـ فـيـهـ فـيـهـ اـیـاتـ مـنـ اـیـاتـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ - 00:10:33

الـانـسـ وـالـجـنـ مـاـ نـدـرـيكـ الـظـاهـرـ اـنـ مـثـلـنـاـ. يـعـنـىـ بـيـنـهـمـ الـفـةـ وـتـرـابـطـ حـتـىـ يـبـقـىـ النـاسـ فـيـ عـوـائـلـ وـيـبـقـونـ اوـلـادـهـمـ يـرـعـونـهـمـ حـتـىـ يـكـبـرـونـ

ثـمـ سـبـانـ اللـهـ يـنـقـسـمـ جـزـءـ اـخـرـ خـلـاـصـ اـذاـ يـتـزـوـجـ ذـاـ وـيـطـلـعـ شـوـيـ تـسـتـقـلـ - 00:10:51

حتـىـ يـكـثـرـونـ وـالـثـانـيـ يـكـثـرـونـ وـيـمـشـونـ سـبـانـ اللـهـ عـوـائـلـ فـيـهـ حـيـوـانـاتـ مـاـ تـدـرـيـ عنـ اوـلـادـهـاـ الاـ عـنـ الـولـادـةـ وـبـسـ خـلـاـصـ تـرـوـحـ تـخـلـيـهـمـ

امـشـواـ الصـفـادـ لـقـيـتـهـ ضـفـدـعـ تـرـضـعـ ضـفـدـعـ صـغـيرـةـ. السـلـاحـفـ تـحـطـهـ وـتـمـشـيـ تـرـوـحـ وـتـمـشـيـ خـلـاـصـ تـنـتـهـيـ. بـعـضـ الـحـيـوـانـاتـ تـرـجـعـ الـىـ

بـيـوـضـهاـ - 00:11:15

تـاخـذـهـاـ مـعـهـ الـانـ حـيـاتـانـ رـأـيـنـاـ الـانـ فـيـ بـعـدـ التـصـوـيرـ ذـاـ حـوتـ مـعـهـ بـنـيـةـ صـغـيرـةـ وـلـدـ صـغـيرـ يـمـشـيـ مـعـهـ شـيءـ عـجـبـ حتـىـ تـكـبرـ الطـيـورـ

تجـدـ العـصـفـورـ يـبـزـطـ عـشـةـ وـاـحـيـاـنـاـ يـكـونـ الذـكـرـ هوـ الـلـيـ يـبـنـيـ العـشـ - 00:11:46

وـيـرـيـنـهـ يـصـيرـ يـفـرـشـ عـنـدـهـ لـيـنـ تـشـوـفـ تـعـاـيـنـ يـقـولـونـ لـهـ تـشـوـفـ العـشـ مـظـبـوـطـ وـلـاـ وـالـدـورـ تـحـتـ ثـانـيـ وـاـحـيـاـنـاـ وـاـحـيـاـنـاـ تـعـاـوـنـ بـيـنـهـمـ

كـلـهـمـ يـبـنـوـنـهـ. يـعـنـىـ سـبـانـ اللـهـ اـذـاـ فـيـ خـلـقـ الذـكـرـ وـالـانـثـىـ اـيـاتـ - 00:12:11

من اية الله ولذلك الله عز وجل يقول ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات من الالباب. ترى مو بخلق السماوات والارض الاجرام هذى بس لا انظر ماذا خلق فيها. انظر ماذا ماذا في الارض - [00:12:33](#)

تأمل طيب قال سبحانه ان سعيكم لشتى. هذا الان جواب القسم الله اقسم ثم اقسم ثم قال سعيكم لشتى مختلف كاختلف الليل والنهار والذكر والانثى تقابل كذلك من مؤمن وكافر - [00:12:50](#)

من انسان خير ومن انسان شرير من انسان يقدم المساعدات للناس ومنهم يخرب على الناس لا شيء لطبيعتك بعض الناس مخرب بعض الناس مسلح فسعى شتى والمراد هنا وهو المراد الاعظم العمل للآخرة - [00:13:17](#)

العمل الآخرة فمنكم مؤمن ومنكم كافر فمن شاء فالليوم ومن شاء فليكفر ان سعيكم لشتى تم وعد وتوعد فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنسره لليسري. الله اكبر. هذا وعد من رب الصادق سبحانه - [00:13:42](#)

تعالى ومن اصدق من الله قيلا. فاما من اعطى واتقى طيب اعطي ماذا نقول اما التقى فواضح اتقى الله عز وجل بفعل الاوامر واجتناب النواهي مع امه لكن ما معنى اعطي - [00:14:03](#)

اعطى هل المراد اعطى اليمان والعمل الصالح ام اعطى النفقة ام اعطى اه الزكاة نقول ليس هناك شيء محدد واختلف العلماء في ذلك كما اختلفوا في قوله وصدق بالحسنى والقاعدة ان الآية والحديث اذا احتمل اكثراً من معنى لا تظاد بينها - [00:14:27](#)

يحمل عليها فنقول كل ما قبل فيه من الاعطاء وليس للتضاد يصح اعطى اليمان اعطى العمل الصالح اعطى النفقة الواجبة اعطى الزكاة اعطى الصدقة واتقى فهو يعطي مع التقوى فالذي حمله على العطاء اليمان. وصدق بالحسنى - [00:15:00](#)

التصديق ضده تكذيب طيب الحسنى ما الحسنى؟ ايضاً اختلف فيها فقيل هي لا اله الا الله وقيل الجنة وقيل الخلف الحسب واختارها ابن حجر رحمه الله لان قال اعطي تصدق بالحسنى يعني بان الله يخلف عليه. فان فانه ما ينفق الانسان من نفقة الا اخلف الله عليه في الدنيا - [00:15:30](#)

والآخرة في الدنيا بالبركة والطمأنينة وانشراح الصدر والزيادة في المال وليس معنى الزيادة ترى الكثرة انتبهوا ترى ليس معنى الزيادة معناها الكثرة وانما البركة فقد يكون الانسان ما عنده تجارة كبيرة لكن عنده بركة توفيق من رب العالمين - [00:15:59](#)

وقد يكون الانسان دخله كثيراً وبركته قليلة. قليلة هذا موجود طيب طيب فاما من اعطاه واتقى وصدق بالحسنى وان يدخل فيه يتصدق بلا الله الا الله تصدق بالجنة صدق بالخلف الحسن بنفته - [00:16:26](#)

فسنسره لليسري السين هنا للتفصيص. تنفيسي القريب يعني سوف يحصل هذا التيسير قريباً طيب وسوف نقول التفصيص فيه بعد شوي لا هذا على طول سنيسره لليسري وفيه ان الله عز وجل يعطي الانسان بحسب عمله - [00:16:48](#)

انت معنا ولا لا؟ جزاء من الجزاء. ترى هذا مهم الله عز وجل جعل لكل شيء سبباً الله على كل شيء قدير قادر هداية الناس دخلهم الجنة وما نقص من ملك الله شيئاً - [00:17:20](#)

وتدخلهم النار جميعاً وما ضر الله شيئاً وما يسأل عما يفعل ومسئولي لكن لكمال عدل الله وكمال حكمته انه ما يدخل احد النار الا بعمله ثم جعل لكل شيء اسباباً - [00:17:38](#)

مع انه عز وجل هو الذي قدر المقادير. يجب ان نؤمن بذلك. اراد كل شيء علم كل شيء ازواً لكته جعل اسباباً وجعل لنا اختياراً لابد ان نوقن بذلك هذا امر جاءت به النصوص ودل عليه الواقع - [00:17:54](#)

الانسان يعلم من نفسه انا اشيل الكتاب شو الكتاب؟ باختياري محد غصبني ما احس ان واحد ماسك ايدي ويعرف كتابي. لكن مع ذلك الله قدر الكتاب الله قدر ذلك لكن لاني لا اعلم القدر ما ادرى. يقول انت مأمور بالعمل - [00:18:17](#)

ولذلك لما سأله الصحابة رضي الله عنهم النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله يعني ما نعمل فيه الان نعمل فيه الناس امر قد مضى وجفت بي الاقلام واوطيت به الصحف ام امر مستأنف؟ قال ما جفت بلا قلم طفت واطيت به الصحف يعني امر منتهي - [00:18:38](#)

قال ففي ما العمل؟ ليش نعمل؟ قال اعملوا فكل ميسراً لما خلق له فامرهم بالعمل ونهفهم عن اتكال على على القدر لانك ما تدری عن

قدرك يا اخي هل تدري انت - 00:19:00

ما تدري واضح ولا لا والايمان بالقدر يتلخص في جملة واحدة يعني انت بان تؤمن بالقدر اذا مؤمن ولا لا؟ نقول جملة واحدة ان تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك - 00:19:16

فهذا اليوم بالقدر ثم موقف من القدر اني اعمل اعمل واجتهد ما يسر الله لي من اسباب اعمل بها ثم لو جاءت النتائج على خلاف ما اردت اقول انا لله وانا راجعون - 00:19:33

الشكوى لله اصابني حادث سيارة قدر اصبر واذين سيارتي انكسرت رجل اصبر حتى ولا ينافق الصبر اني اتألم او حتى واحد يبكي على موت الميت او يعني يتمنى الحال غير هذا - 00:19:49

لكنه ما يتسرّط على القدر وليش انا وش معنى انا؟ وليه كذا؟ لا لا هذا تسخّط ثم اعمل في اصلاح نفسي اروح اجر لـ رحلي الجرح اعالجه الثوب لا ينشق اخيطه - 00:20:05

السيارة بكرها الجدار ابنيه مرة ثانية امش في دنياك مع التعلق بالله واليقيين ان كل هذا بامر الله عز وجل وان الله ما يظلم وان الخير من الله والشر من - 00:20:20

انفسنا فسنيسره لليسرى في اموره الدينية والدنيوية في بيته في اهله وسبحان الله تجد بعض الناس موفقا وبعض الناس ميسرا معسرا يجيئها يمين يسار سبحان الله هذا من توفيق الله هذا من امر الله - 00:20:36

لكن مع ذلك فالانسان له اثر فامن اعطي واتقى وصدق من حسنى فسنيسره العسرى العكس واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره العسرى هذا عكس الماضي بخل واستغنى وهذا الذي حمل ابن جرير رحمه الله على انه قال ان المراد به تصدق بالحسنى يعني بالخلف من الله على النفقه - 00:21:03

لان الاعطاء يقابل البخل وكذلك بخل بالتوحيد ما وحد الله ما صدق بالجنة ما صدق انه يجيب الايمان به وامن بخل واستغنى استغنى بنفسه وانه غني وانه ما في حاجة احد - 00:21:33

ها كلانا الانسان ليطغى ان رآه استغنى ولذلك من توفيق الله عز وجل للانسان انه ينكسر احيانا ينكسر ما تزيد الامور له مصاب بالمرض صاب بالظلم يرى ما لا يحب - 00:21:57

ما تأتي الامور على كيفه من اجل ان يلجم الى الله لانه لو استغنى خلاص يطغى تطغى ولذلك دائما المؤمن تراه في فتن قال عليه الصلاة والسلام مثل المؤمن يكفا بالبلاء - 00:22:18

كمثل الزرعة تفيها الريح مرة وتعدها مرة الزرع هذا تشوّفون الزرع في المحاور مري كذا ومرة كذا ومرة قل ومثل المنافق كالارزة الارزة هي شجر قوي جدا جذوره راسخة في الارض - 00:22:40

ما يكون كذا لين واقف كالارزة لا تهتز ما فيها شيء حتى يكون جعفرت وحدة لين تطيح مرته تهلك هكذا المنافق ولذلك كان بعظ السلف اذا لم يمرظ شك في ايمانه - 00:23:02

لمن يمرض يكفا بالبلاء ها وعلى هذا احمد ربك بلاء ومرة مريض ومرة نكدر خاطرك كل مرة محتابس ها تلجم الى الله يا رب يا رب تجد المسجد القرآن ترقى نفسك - 00:23:19

حالة ضعفك طيب واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى كذب بلا الله الا الله كذب بالجنة كذب بالخلف الحسن كذب بما يجب الايمان به فسنيسره للعسرى تتعرّى اموره يلدد حتى وان كان في الظاهر اموره زينة الا انه لا ابدا ولذلك بعض الناس ان يفتر - 00:23:40

الكافر يفتر بهم بما هم عليه يقول يا اخي شف امطار خضراء انهار زهور ما ادرى ايش وما علم بالجحيم الذي يعيشون فيه هم والله يعيشون في جحيم قلبي ما يعلمه الا من عاشرهم - 00:24:10

ونظر اليهم بعين البصيرة نعيشون في جحيم وانظروا مثلا الحرب الاوكرانية الان كيف الان التظار بينهم كفار كلهم؟ روسيا كلهم كفار بينهم محبة ما بينهم محبة عداء كل واحد يبغي يهلك الاخر لكنهم عندما يكون الظد هو الاسلام - 00:24:33

عليه لكن بينهم وبينهم حرب مستمرة بل حتى بين يسموا الام اوروبية والامريكان كلهم بينهم بلاء بل بين العوائل وبين الجيران والبيوت بعكس المسلمين تجد المسلم يقدم المسلم ما استطاع لله - [00:24:59](#)

تقد الماكل الشرب المساعدة اذا شاف احد سيارته خربانة تعصب راسه قعد معه فك السل كفرت جبس كفرت ويروح يجيب بنزين والثاني اذا واحد صار عند واحد مصيبة الناس يجتمعون عليه ما يبغون منهم شي بعكس اولئك - [00:25:22](#)

كم ما فيه ماديين ما بينهم الفرة الا لففة بين المسلمين. وسبحان الله كلما يعني صعبت الحال ارتبط الناس اكثر نعم ولادركت هذا ادركت قبل الطفرة المالية عندنا في المملكة وبعد طفرة المالية - [00:25:39](#)

وزرت بعض الدول الفقيرة سبحان الله تجد الفقر والعز يلم الناس يلمهم حتى يتداولون كسرة الخبز البصل الملح القدر تطبخون العصر ويطبخون بالليل ما عندهم قدر يطبخون فيه الماء يعطون بعضهم بعض - [00:26:08](#)

يعطون اشياء بسيطة بينما لا صارت الثلاجة مليان والمطبخ مليان البقالات راحوا الله يستر عليك حتى السلام ما يسلم الثاني ليه؟ هكذا الغرب ترى. الغرب ترى عندهم مثل هذا تفكك - [00:26:33](#)

تفكك حتى الجيران يعني زين قال هاي زين بعد اخلاقه طيبة وبعد سيارته يشغل سيارته يروح العمل ويعود دخول بيته بس حتى بين العائلة بين الرجل والمرأة بين المرأة تجدها تسهر بصوب والرجل في صوب والبنت يصوب والرجل يصوب ما في ترابط - [00:26:49](#)

بينما المسلمين تجد دليل عندكم بكرة عند ربكم كلهم تدري ما شاء الله تبارك الله نسخة من كل بيت نفسها ليه؟ ترابط بين المسلمين اذا الاسلام بين ترابط تيسير خير - [00:27:11](#)

الدين هذا جنة وعكسه نار دنيا واخرى اقرأ. وين الغماز ذا؟ شاعر احسن الله اليك. قال ابن سعدي رحمه الله هذا قسم من الله بالزمان الذي تقع فيه افعال العباد على تفاوت - [00:27:30](#)

احوالهم فقال والليل اذا يغشى اي يعم الخلق بظلماته فيسكن كل فيسكن كل الى مأواه ومسكنه ويستريح العباد من الكد والتعب. والنهر اذا تجلى للخلق فاستضاءوا بنوره وانتشروا في مصالحة - [00:27:54](#)

وما خلق الذكر والانثى ان كانت ماء موصولة كان اقساما بنفسه الكريمة الموصوفة بأنه خالق الذكور والاناث. وان كانت مصدرية كان قسما بخلقه للذكر والانثى. وكمال حكمته في ذلك ان خلق ان خلق من كل صنف من الحيوانات التي يريد بقاءها ذكرا وانثى ليبقى النوع ولا يضمن - [00:28:14](#)

وقاد كلا منها الى الاخر بسلسلة الشهوة وجعل كلا منها مناسبا للاخر فتبarak الله احسن الخالقين وقوله ان سعيكم لشتى. هذا هو وجعل كلا اي عندي وجعني كل ماشي عندكم اضبط ايوا - [00:28:44](#)

وقوله ان سعيكم لشتى. هذا هو المقسم عليه. اي ان سعيكم ايه المكلفون لمتفاوت تفاوت كثيرا وذلك بحسب تفاوت نفس الاعمال ومقدارها والنشاط فيها. وبحسب الغاية المقصودة بتلك الاعمال هل هو وجه الله الاعلى الباقي؟ فيبقى السعي له ببقاءه وينتفع به صاحبه. ام هي - [00:29:10](#)

غاية مضمحة فانية فيبطل السعي ببطلانها ويض محل باضمحلالها. وهذا كل عمل يقصد به غير وجه الله غير وجه الله تعالى بهذا الوصف. ولهذا فصل الله تعالى العاملين ووصف اعمالهم قال فاما من اعطى اي ما امر به من العبادات - [00:29:40](#)

احسن ما امر. احسن الله اليك اي ما امر به من العبادات المالية كال Zukat والكافارات والنفقات والصدقات والانفاق في وجوه الخير والعبادات البدنية كالصلوة والصوم ونحوهما والمركبة منها كالحج والعمرة ونحوهما - [00:30:07](#)

ما نهي عنه من المحرمات والمعاصي على اختلاف اجناسها. وصدق بالحسنى اي صدق بلا الله الا الله وما دلت عليه من جميع القائد الدينية وما ترتب عليها من الجزاء الاخروي. سبحان الله! تأمل يا شيخ - [00:30:30](#)

بن سعد رحمة الله يعنيقرأ التفاسير ثم صاغها بطريقة تشمل اقوال قيل انها لا الله الا الله هذا قول ذا قول مستقل وقيل الاسلام وقيل الجنة الشيخ صاغها بطريقة محكمة عالم متبحر - [00:30:50](#)

ثم عالم اعطاه الله عز وجل حسن الاسلوب ترى اسلوب يسمى الان الطريقة اللطيفة وهذا اديب.شيخ بن سعدي عالم اديب نحوبي عجيب جدا رحمة الله - [00:31:11](#)

ولذلك تفسير هذا تفسير رائع نعم وقوله فسنيسره لليسري اي نسهل عليه امره ونجعله ميسرا له كل خير. ميسرا له ترك ميسرا له ترك كل شر. لانه اتي باسباب التيسير فيسر الله له ذلك. فالعمل اذا من - [00:31:31](#)

انسان ابتداء نعم واما من بخل بما امر به فترك الانفاق الواجب والمستحب ولم تسمح نفسه باداء ما وجب بما لاداء ما وجب لله واستغنى عن الله فترك عبوديته جانبا ولم ير نفسه مفتقرة غاية الافتقار - [00:31:56](#)

الى ربها الذي لا نجاة لها ولا فوز ولا فلاج الا بان يكون هو محبوبها ومعبودها. يكون الا بان يكون هو محبوبها ومعبودها. صح الذي تقصده وتتوجه اليه. وكذب بالحسنى اي بما اوجب الله على العباد التصديق به من العقائد الحسنة - [00:32:20](#)

فسنيسره للعربي اي للحالة العسرة والخصال الذميمة بان يكون ميسرا للشر اينما كان يظله افعال المعاichi نسأل الله العافية. الله المستعان. الله المستعان. قال بعض العلماء ان هذا من باب التهم - [00:32:44](#)

بالكفار وبالعصاة كقوله تعالى في بشرهم بعذاب اليم. قال البشار تكون في الخير لكن الصبن هي تكون في شر الخير لأنها البشرة لاخبار بما يظهر على البشرة هكذا نيسره للعربي ييسر العسرى - [00:33:03](#)

تجده يمشي في الطريق يلاقي اناس اهل باطل يشيك معهم ويروح معهم نعم اقرأ الآيات كمل قال الله تعالى ان علينا وما يغنى عنه ما له اذا تردى ان علينا للهدى - [00:33:21](#)

الآخرة وال الاولى فاندرتكم نارا تلظى لا يصلها الا الاشقي الذي كذب وتولى وسيجنبها الاتقى. الذي ما له يتذكر وما لاحد عنده من نعمة تجزى الابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى. احسنت. قوله سبحانه - [00:33:53](#)

فهو ما يغنى عنه ما له اذا تردد واقعا تتبع الاية اللي قبلها لكننا اقتصرنا عليها سهوا طيب قوله سبحانه وما يغنى هنا يحتمل انها نفي يحتمل انها استفهام - [00:34:33](#)

فان كانت للنفي فالمعنى لن يغنى عنه ما اذا تردى. يعني اذا هلك او اذا سقط في الدار تردى تأتي معنا الموت تأتي معنا السقوط. من التردى من الجبل طيب ويعتمد انه استفهام مع النفي - [00:34:50](#)

ما الذي يغنى عنه ماله؟ اذا تردى لو عنده ملابسين وش الفائدة؟ ما هي فايدة والمعنى من حيث العلوم واحد انه لن يغنى عنهم ما له اذا هلك مات او اذا دخل النار ما يغنى عنه فلا يغنى عنه - [00:35:08](#)

الا ما قدم للعمل الصالح قال سبحانه ان علينا للهدى هذا تتحمل معنيين المعنى الاول ان الله تكفل بالهدایة لجميع الخلق والمراد بالهدایة هنا هدایة الدلالة والارشاد ولذلك بعث الله في كل امة رسولا واعطى كل رسول كتابا - [00:35:24](#)

يوضح للناس الطريق الصواب طيب ويعتمد ان الهدى طريق الله ان علينا يعني الصواب والحق وما يدل على الجنة هو طريق الله عز وجل. فمن خالقه هلك قال سبحانه وان لنا للآخرة وال الاولى - [00:35:52](#)

الآخرة وال الاولى لله عز وجل خلقا وملكا وتبيرا وتصرفا فتطلب من الله عز وجل و تستعمل فيما يقرب الى الله و يحذر من ما يبعد عن الله. قال سبحانه هكذا قال تلظأ لا يصلها الا الاشقي - [00:36:14](#)

اندرتكم اي حذرتم وخوفتكم نارا تلظأ تتلهم ويزاد حرقها لا يصلها الا الاشقي اي لا يدخلها الدخول التام الابدي الا الاشقي اي الكافر. الذي بلغ في الشقاء غايته الذي كذب وتولى - [00:36:35](#)

كذب بالخبر وتولى عن الامر فعقیدته فاسدة وعمله فاسد قال سبحانه وسنجنبها الاتقى هذا مقابل الاصلاح الاشقي وجنبه الاتقى ماذا؟ الذي يؤتى ما له ويذكر كيف يأتي مرض الزكي هل المعنى يعطي المال ليزكي المال؟ او يعطي المال ليذكره - [00:36:59](#)

اما المعنيين معنيان ثم ما الذي حمله على اعطاء المال للزكاة هو الایمان ابتداء فليس المعنى انسان يزكي المال وغير مؤمن لا وكذلك الصلاة لابد يسبق هذا الاعطاء يسبق عقيدة صحيحة واداء للصلا - [00:37:28](#)

لان الزكاة ما تقبل بدون صلاة الذي يؤتى ما له يتذكر وما لاحد عنده من نعمة تجزى لم يعطي ماله مقابل نعمة اسدية اليه او

يد كان لها فضل عليه. وإنما هو ابتغاء ما عند الله عز وجل - 00:37:52

ولذا قال الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرظى قال بعض العلماء انها نزلت في أبي بكر الصديق باجماع العلماء رضي الله عنه ولكن قال الشيخ ابن سعد وغيره من العلماء حتى وان كانت في نزلت في أبي بكر الصديق وهو أول ما يدخل فيها من هذه الامة الا انها شاملة لكل من - 00:38:14

من عمل عمله وان كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه لن يلحقه لاحقا ابدا في الفضل ولا في المنزلة ولا في السابقة الا انه ينال من من فعل ذلك - 00:38:37

من الاجر والثواب بقدر ما هو عليه. نعم قال ابن سعودي رحمة الله وقوله وما يغنى عنه ما له الذي اطغاه واستغنى به وبخل به اذا هلك ومات انه لا يصحبه الا عمله الصالح. واما ما له الذي لم يخرج منه الواجب فانه يكون وبالا عليه اذ - 00:38:49

لم يقدم منه لآخرته شيئا. ان علينا للهدى اي ان الهدى المستقيم طريقه يوصل الى الله ويدني من رضاه واما الضلال فطرق مسدودة عن الله لا توصل صاحبها الا للعذاب الشديد. وان لنا لآخرة - 00:39:15

اولى ملكا وتصرفها ليس له فيه مشارك. فليرغب الراغبون اليه في الطلب ولينقطع عن المخلوقين فانذرتم نارا تلظى اي تستعر قوله وقوله يعني بعظ المواتع ينبغي احيانا تمشي ايه يكون في كلام متصل واحيانا مستقل وقوله فانذرتم نارا تلظى اي - 00:39:35

تستعر وتتوقد وقوله لا يصلها الا الاشقي الذي كذب اي بالخبر وتولى عن الامر وقوله وسيجنبها اللاتقى الذي يؤتي ما له يتذكر. بان يكون قصده به تزكية نفسه وتطهيرها من الذنب - 00:40:05

عيوب قاصدا به وجه الله تعالى. فدل هذا على انه اذا تضمن الانفاق المستحب ترك واجب كدين ونفقة ونحوهما فانه غير مشروع. بل تكون عطيته مردودة عند كثير من العلماء. لانه لا يتذكر بفعل - 00:40:25

يعني مستحب يفوت عليه الواجب. وقوله وما لاحد عنده من نعمة تجزى اي ليس لاحد من الخلق على هذا اللاتقى نعمة تجزى الا وقد كافأه بها. وربما بقي له الفضل والممنة على الناس. عندك كفاه بها - 00:40:45

ايه عليها وهذا احسن بها وربما بقي له الفضل والممنة على الناس فتتحضر عبدا لله لانه رقيق احسانه وحده اما من بقي عليه نعمة نعمة الناس لم يجزها ويكافئها فانه لابد ان يترك للناس ويفعل لهم ما - 00:41:05

ينقص اخلاصه وهذه الاية وان كانت متناولة لابي بكر الصديق رضي الله عنه. بل قد قيل انها نزلت في سببه فانه رضي الله عنه ما لاحد عنده من نعمة تجزى حتى ولا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا نعمة الرسول - 00:41:31

التي لا يمكن جزاها الرسالة ان الله هدا هدى ابا بكر رضي الله عنه على يده النبي صلى الله عليه وسلم نعم. فهي وهي نعمة الدعوة الى دين الاسلام وتعليم الهدى ودين الحق. فان لله ورسوله الممنة على كل احد - 00:41:51

لا يمكن لها جزاء ولا جزاء ولا مقابلة فانها متناولة لكل من اتصف في هذا الوصف الفاضل فلم يبق لاحد عليه من الخلق نعمة تجزى فبقيت اعماله خالصة لوجه الله تعالى - 00:42:10

هذا قال الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرظى. هذا اللاتقى بما يعطيه الله من انواع الكرم والمثوابات والحمد لله رب العالمين. احسنت الشيخ عبد العزيز يقول هل السحور على التمر من السنة؟ جزاكم الله خيرا - 00:42:30

لعنوا في ذلك دليلا لكنه يصبب بذلك السنة. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدع السحور ولو ان يجرع احدكم جرعة ماء هذا مثال اما هل نقول من السنة التي على التمر كما السحر على التمر كما يقول الفطر ما اعرف الدليل جاء بالافطار على التمر في - 00:42:58

نجد فماء وجعل انس موقفا عليه لكن مرفوع قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفطر على على رطبات فان لم يكن رطبات فعلا تمرات فان لم يكن تمرات حسى حسوة من ماء - 00:43:23

نعم سائل يقول شيخنا احسن الله اليك هل درجة الكفر متساوية في الجحود والعذاب؟ مثلا الروس وبقية الكفار دولة ملحدة وبقية

الكافر الاخرين يهود ونصارى اهل الكتاب. لا ليسوا على درجة وذاك احكام تختلف - 00:43:40

فاليهودي والنصراني لو ذبح الذبيحة وقال باسم الله اكلناها بينما الروسي الملحد الشيوعي لو تسمى ما نأكل يختلفون لكنهم كل من الكفر واذا ماتوا على ما هم عليه في نار جهنم خالدين فيها ابدا - 00:43:59

وكما ان الایمان درجات فالكفر دركات يقول ما حكم الكافر الذي يظن انه على الحق كافر اذا لكن ان لم يبلغه الاسلام الله عز وجل حكم العدل يختبر عند الله عز وجل يوم القيمة بتکاليف الله اعلم بها - 00:44:17

واما غالب الكفار اليوم فانهم قد بلغوا من الاسلام وانما يقولون انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثرهم مهتدون الله عز وجل انكر عليهم ولم يجعل لهم عذرا نعم. عبد الله يسأل احسن الله اليك. بالنسبة للدم الذي يخرج من الانف او اللثة ولا يمكن التحرز من بلعه.

هل يفطر؟ لا - 00:44:43

وسائل يقول هل دعاء الرجل لزوجته العجوز ان يرزقه الله منها الولد من الاعتداء في الدعاء يحتمل واما زكرياء عليه السلام وابراهيم هذه آية وكرامة والله على كل شيء قدير - 00:45:08

لكن الانسان يدعوا بما جرت به العادة وان لو ذهب الانسان الى الى صخرة قال اللهم انت لي فيها نباتا حسنا في الصخرة نقول هذا من الاعتداء قال على كل شيء قدير نقول نعم لكن ما جرت العادة بذلك - 00:45:37

هكذا العجوز يعني ام الستين والسبعين الله على كل شيء قدير. لكن ما جرت عادت بذلك. واما ما حصل من ابراهيم عليه السلام وزوجته كانت وزكرياء كانت زوجته عجوزا فهذا من ايات الله عز وجل - 00:45:54

نعم احسن الله اليك يقول ما حكم اعطاء الزكاة للعامل او الخادمة من اجل ارضائهما او حصول له مصلحة دنيوية. غلط هذا ليس من الدين بعض الناس الان يعطي الخادمة عشان تشتغل زين. هو ما يعطيها من راتب لكن يعطيها من الزكاة من اجل يعود على له مصلحة هو. هذا خطأ - 00:46:14

ومثلهم من يعطي العمال عشان يشتغلون عنده او ما اشبه ذلك او السوق عشان يخلص له او ما اشبهك هذا خطأ انما يعطفهم لفقرهم واما يعطفهم من اجل مصلحته فهذا من نوع عود في الزكاة والصدقة - 00:46:38

يقول يا شيخ هل حديث العمرة في رمضان تعدل حجة صحيح؟ نعم هذا في الصحيحين البخاري ومسلم. احسن الله اليك بل في لفظ حجة معى هل الدعاء يرد القضاء نعم وهو من القضاء - 00:46:57

لا نقول إنسان قضى قضى على شيء ثم دعا فاستأنف القدر هذا غلط عظيم وهذا هذا خلل في في الإيمان بالقدر يقول هو من القدر ولذلك ندعو و جاء في الحديث لا يرد القضاء الا الدعاء. لكن هو من القدر - 00:47:15

شيخ احسن الله اليك هل اقصر صيغة للسلام كلمة سلام والرد عليها بسلام كما حصل بين الخليل عليه السلام الملائكة قالوا سلام قالوا سلاما قال سلام الله اعلم ما ادري - 00:47:34

يقول يا شيخ ما معنى واما السائلة فلا تنهر بيجي بكرة ان شاء الله. ليش ما سأل المال وسائل العلم تفصيلها بكرة ان شاء الله سؤال اخير لكنه عام يقول ما اسباب الثبات على الدين - 00:47:58

منها الدعاء قلت له يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ومن هالعلم فان العلمة سبب الثبات ومنها صحبة الصالحة والبعد عن مواطن الفتنة والآن بعد عن الجوال الان الجوال جمع كل سوء سوء - 00:48:14

كل سوء اصحاب السوء المخدرات العقائد الفاسدة الخوارج كل شيء في في الجوال ذا فالانسان يكون على حذر من جواله هذا اول يقولون اللسان خطير نقول لا الان الجوال اخطر من اللسان - 00:48:33

الله المستعان. جزاك الله خير معك كتاب انت تفسير عطية ومعه كتاب بس خلاه في البيت - 00:48:48